تل ابيب تدرس سبل اسقاط الحكومة المقبلة بممارسة ضغوط اقتصادية:

«حماس» تعتبر الخطة الامريكية لافشال الحكومة انقلابا على الديمقراطية وتنفي جمع اسلحة عناصرها وترحب بموقف فنزويلا

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

وصفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس الخطة الامريكية لزعزعة الحكومة الفلسطينية المقبلة وافشالها بأنها انقلاب على الديمقراطية التي تنادي بها واشنطن.

واكد سعيد صيام، القيادي البارز في «حماس» لـ«القدس العربي» ان الحركة باشرت اتصالات مع دول عربية واسلامية واوروبية لقطع الطريق على الابتزاز الامريكي للفلسطينيين لأنهم اختاروا «حماس».

وقال مشير المصري احد قادة «حماس» والعضو في المجلس التشريعي الجديد لـ«القدس العربي» تعقيبا عما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» امس بأن الولايات المتحدة واسرائيل تجريان محادثات حول سبل افشال حكومة «حماس» المقبلة بان ذلك «انقلاب امريكي على الديمقراطية وتدخل سافر في الشأن الفلسطيني وانحياز اعمى لاسرائيل وعقوبة جماعية للشعب الفلسطيني كونه مارس الديمقراطية» باختياره «حماس».

واكد المصري بان «حماس» لديها موارد الشعب الفلسطيني المالية الداخلية التي سيتم استثمارها بطرق صحيحة وشفافة اضافة الى الدول العربية والاسلامية والصديقة التي وعدت بمساعدة الشعب الفلسطيني، مشيرا الى ان الشعوب العربية والاسلامية ستقدم يد العون للفلسطينيين.

واضاف المصري قائلا «لذلك فان حماس تنصح الولايات المتحدة الامريكية بالا تعزل نفسها عن العالم نتيجة سياستها العمياء في الانجرار وراء اسرائيل ورغبتها في رسم الديمقراطية وتفصيلها على مقاسها»، وذلك في اشارة الى عدم رضى الكثير من دول العالم عن السياسات الامريكية.

وجاءت اقوال المصري في وقت اكد فيه مسؤولون امنيون اسرائيليون انهم يدرسون السبل الكفيلة بالتسبب في سقوط حكومة «حماس» المقبلة مع التركيز على ممارسة ضغوط اقتصادية على السلطة الفلسطينية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس نقلا عن هؤلاء المسؤولين تأكيدهم، بأنهم ليسوا متفائلين حيال فرص نجاح الخطة الامريكية لزعزعة استقرار السلطة في المرحلة المقبلة.

وقد نفت مصادر سياسية إسرائيلية مسؤولة، ما ذكرته صحيفة (نيويورك تايمز) امس من ان الولايات المتحدة واسرائيل تجريان محادثات حول السبل الكفيلة بافشال حكومة «حماس» في حال عدم موافقة الحركة على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ العنف والقبول بالاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية.

وقالت المصادر ذاتها للاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية انها لا تعلم شيئا عن مثل هذه الاتصالات او مثل هذه الخطة.

وكان مراسل الصحيفة الامريكية في القدس، قد افاد نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ودبلوماسيين غربيين، ان اسرائيل والولايات المتحدة تحيكان خطة تهدف الى عزل السلطة الفلسطينية والتسبب للشعب الفلسطيني بمعاناة «تجبره على اسقاط حركة حماس واعادة فتح الى السلطة» على حد تعبير الصحيفة.

وتؤكد الصحيفة ان الهدف من هذه الخطوات هو وضع عراقيل امام «حماس» تمنعها من تشكيل الحكومة الامر الذي سيقود الى اجراء انتخابات جديدة.

واضافت ان الخطة الاسرائيلية ـ الامريكية تشمل العمل لمنع تقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية وعزلها دوليا بشكل يجعل من حياة الشعب الفلسطيني غير محتملة و«تجبره على اعادة حركة فتح الى السلطة» وان معلوماتها تعتمد على تسريبات من مصادر اسرائيلية رسمية ودبلوماسية امريكية تدعي ان حماس تنوي «اعادة بناء قوتها العسكرية وزيادة اعمال العنف».

واضافت الصحيفة «ان هذه الاستراتيجية تنطوي على مخاطر جمة، منها محاولة «حماس» تجنيد دعم مالي من العالم الاسلامي، بما في ذلك سورية وايران»، كما يمكن ان تؤدي بـ«حماس» الى «المواجهة المباشرة مع اسرائيل ما سيؤدي الى اندفاع انتفاضة ثالثة».

وكشف مصدر اسرائيلي، ان تل ابيب التي تتوقع عدم تجاوب «حماس» مع مطالبها، تنوي وقف تحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية ابتداء من الشهر المقبل، والتي تتراوح بين 50 و55 مليون دولار، كما تنوي واشنطن وقف المساعدات المالية المقررة للسلطة الفلسطينية.

وتوقعت المصادر ان يقدم الاتحاد الاوروبي على خطوة مماثلة او ان يقوم بتقليص حجم المساعدات، كما تنوي اسرائيل تشديد القيود المفروضة على تحركات الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية، من جهة، وداخل الضفة الغربية المحتلة من جهة اخرى.

وكانت اسرائيل قد اعلنت فور انتهاء الانتخابات الفلسطينية قرار منع قادة «حماس» من التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما اعلنت امس الاول انها استكملت فصل القطاع الشرقي للضفة الغربية عن بقية اجزاء الضفة، كما تنوي اسرائيل الفصل التام بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى صعيد اخر، نفت حركة «حماس» الأنباء التي تناقلتها وسائل إعلام إسرائيلية حول قيام الحركة بتجميع وتسجيل السلاح المتواجد بأيدي عناصرها.

وقال مشير المصري لـ«القدس العربي» ان «هذه تسريبات اسرائيلية عارية عن الصحة»، فيما قال النائب المنتخب عن قائمة الحركة بشمال غزة فتحي حماد ان لا نية أبداً للحركة بجمع هذا السلاح، مضيفاً أن هذه الأنباء «عارية تماماً عن الصحة وتعرف الحركة من وراء ترويجها»، متهماً المخابرات الإسرائيلية بأنها وراء ذلك وتهدف منها ـ حسب رأيه ـ لمعرفة ما يدور برأس قادة الحركة واستطلاع الأفكار التي يفكرون بها. وأكد حماد ان لا نية لدى الحركة بالقيام بالقيام بتصرف من هذا النوع طالما بقي الاحتلال جاثماً على الارض الفلسطينية، نافياً نفياً قاطعاً علم المستوى السياسي للحركة باعداد المنتسبين وكوادر الجناح العسكري للحركة أو أي حصر لأعداد الأسلحة التي لديها.

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ادعت امس ان كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، بدأت بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية حملة لتسجيل الأسلحة المتواجدة بحوزة نشطاء الكتائب، وانتهت من ذلك في القطاع الشمالي من قطاع غزة. واضافت الصحيفة انه تم في بعض المناطق جمع الاسلحة وتسليمها لقادة الكتائب العسكرية في القطاع.

وحسب ما نقلته الصحيفة عن مصادر فلسطينية وغربية، فان القيادة السياسية للحركة امرت بعد فوزها في الانتخابات بجمع كافة اسلحة كتائب عز الدين القسام وان ذلك تم فعلا في شمال القطاع.

وحسب مصادر في «حماس»، اقتبستها الصحيفة، فان هذه الخطوة تشكل محاولة من قبل الحركة لنقل رسالة الى الغرب تؤكد نجاح الحركة بفرض هيمنتها على كتائبها المسلحة، كما يشكل ذلك خطوة تمهيدية لاحتمال صدور قرار عن الحكومة الفلسطينية العتيدة، التي ستترأسها «حماس»، بتمديد الهدنة وجمع اسلحة الفصائل المسلحة.

وقالت مصادر اخرى ان قرار جمع اسلحة كتائب عز الدين القسام يشكل خطوة اولى تهدف الى توحيد كافة الفصائل المسلحة في تنظيم واحد يخضع لامرة الحكومة القادمة ويشكل قوة موازنة للقوات الامنية الفلسطينية التي ستبقى خاضعة لأمرة الديوان الرئاسي الفلسطيني.

من جهة اخرى، رحبت حركة «حماس» بالموقف الفنزويلي من الحركة حيث قالت فنزويلا امس انها ترحب باستقبال قادة «حماس» بعد أن حققت الحركة فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية الشهر الماضي.

ويعمل الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز وهو خصم لواشنطن على تعزيز الروابط مع الحكومات العربية مع سعي بلاده، العضو في منظمة (اوبك) وخامس أكبر مصدري النفط في العالم، الى انهاء اعتمادها السياسي والاقتصادي التقليدي على الولايات المتحدة.

وفي رده عندما سألوه هل ستستقبل حكومته وفدا من «حماس» قال خوسيه فسينتي رانجيل نائب الرئيس الفنزويلي للصحافيين «اذا جاءوا.. فسيكون ذلك مبعث سرور».

واضاف قائلا «ما هي المشكلة في ذلك؟ ألن تستقبلهم روسيا والبرازيل والارجنتين؟ وفوق ذلك فانهم يحظون بتأييد غالبية الشعب الفلسطيني. انهم فازوا لتوهم في الانتخابات».

وفي قطاع غزة، قال خليل أبو ليلى القيادي بـ«حماس» ان الحركة سترحب بدعوة من فنزويلاوهي تعتبرها دولة مهمة ستسعى الى زيارتها.

واضاف قائلا «حماس ترحب بتعليقات نائب الرئيس الفنزويلي ونحن نتطلع لزيارة فنزويلا وجميع الدول الحرة الاخرى التي تؤيد حقوق شعبنا».

ونقلت صحيفة برازيلية في وقت سابق من الشهر الحالي عن متحدث باسم «حماس» قوله ان الحركة تعتزم ارسال وفود الى عدة دول في امريكا اللاتينية في مسعى للحصول على معونات ودعم سياسي.

وكانت روسيا دعت «حماس» الى زيارة موسكو لاجراء محادثات. ويأتي الانقسام العالمي حول «حماس» في وقت نقلت فيه اسرائيل للقاهرة رفضها المطلق التعامل مع حكومة بقيادة «حماس».

واجرى وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز، في القاهرة امس محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ومسؤولين مصريين آخرين، حيث نقل اليهم الموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية، والمستهتر، عمليا، بخيار الشعب الفلسطيني الديمقراطي.

وقال مصدر اسرائيلي مطلع ان موفاز ابلغ مبارك رفض اسرائيل اجراء اي حوار او اتصال مع حركة «حماس» وقادتها، باعتبار الحركة «غير مشروعة» على حد زعم اسرائيل.

واضاف المصدر ان موفاز نقل الى المسؤولين المصريين قرارا يفيد انه في اللحظة التي سيعلن فيها عن تشكيل حكومة برئاسة «حماس» ستقدم اسرائيل على اعادة النظر في مجمل اتصالاتها مع الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى قال مشير المصري لـ«القدس العربي» امس انه لا يوجد عربي او اسلامي يضع شروطا أو عراقيل في طريق «حماس» وتشكيلها للحكومة الفلسطينية المقبلة، وذلك تعقيبا على تصريحات امين عام جامعة الدول العربية التي قال فيها «تعاملنا مع حكومة «حماس» سيكون على أساس قبولها بالمبادرة العربية للسلام».

واكد موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربيّة، الليلة قبل الماضية، أن تعامل الجامعة مع الحكومة المُرتقبة لحركة المقاومة الإسلاميّة «حماس» سيكون على أساس قبولها بالمبادرة العربية التي أقرّتها قمّة بيروت.

ورفض موسى بشدّة في مؤتمر صحافي عقده في مقرّ وزارة الخارجية السودانيّة وبثّته وكالة الأنباء السودانية «سونا» أن تكون الدعوة لقبول مبادرة عربية «بمثابة شروط أو ضغوط» على «حماس»، موضّحاً «أن العرب لا يشترطون على إخوانهم. ونحن نتعامل مع قضية مهمّة ولا نضع أيّ شروط لدعم الشعب الفلسطيني».

وأكد أن «أمام الحكومة الفلسطينية المُرتقبة مسؤوليّات كبيرة تستوجب الدعم العربي المادي والسياسي، وكذلك التفاهم والتنسيق وفق مقرّرات قمّة بيروت في إطار سلام عادل ومتوازن باعتبار أن السلام خيار استراتيجي للعرب».

وأضاف أن التهديدات الغربية بسحب المساعدات عن السلطة الوطنية إذا وصلت حماس لسدّة الحكم تهديدات فيها الكثير من التسرّع، وربما نتيجة ضغوط معيّنة ولا تُعبّر عن حكمة سياسية، وقال «لا يمكن أن تطالب بالديمقراطية ثم تبكي على نتائجها».

وأكد ضرورة إعطاء حماس الفرصة بصفتها الفائز بثّقة أغلبيّة الفلسطينيين قبل توجيه التهديدات، وأن يُبنى تقديم المساعدات على أسس إنمائيّة وليست سياسية.

قادة «حماس» خلال اجتماعهم امس في غزة للتحضير للجلسة الاولى للمجلس التشريعي الجديد المقررة السبت (رويترز)

واشنطن تنفي وجود خطة لافشال «حماس» واجراء انتخابات جديدة

■ واشنطن ـ اف ب: نفت الادارة الامريكية امس الثلاثاء وجود اية خطة بالتنسيق مع اسرائيل ضد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تهدف الى اجراء انتخابات جديدة في الاراضي الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان للصحافيين ان «خطة كهذه غير موجودة»، نافيا معلومات في هذا الصدد اوردتها صحيفة (نيويورك تايمز).

بدوره، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك تلك المعلومات ايضا، مضيفا «نجري مع الحكومة الاسرائيلية المناقشات نفسها التي نجريها مع الحكومات العربية والحكومات الاوروبية وسواها».

وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) ذكرت في عددها الصادر امس ان الولايات المتحدة واسرائيل تناقشان سبل افشال الحكومة الفلسطينية التي ستشكلها «حماس» بعد فوزها اخيرا في الانتخابات التشريعية.

واضافت ان الهدف هو اثارة اكبر قدر من الاستياء لدى الفلسطينيين في عهد حماس، كي يضطر الرئيس الفلسطيني محمود عباس تحت ثقل الضغوط الاقتصادية الى اسقاط الحكومة والدعوة الى انتخابات جديدة.

موفاز يكرر شروط اسرائيل لحوار مع «حماس»: الاعتراف ونزع السلاح وقبول الاتفاقات

القاهرة ـ من جويل بسول:

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز مجددا امس الثلاثاء ان اسرائيل لديها ثلاثة شروط لاجراء اي حوار مع حركة «حماس» التي فازت في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، وهي اعترافها بالدولة العبرية ونزع سلاح اعضائها وقبول الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

وقال موفاز عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك ان اسرائيل لن تجري اي اتصال مع «حماس» ما لم «تضع (الحركة) حدا لكل الانشطة الارهابية وتجمع كل الاسلحة من اعضائها».

واضاف «انها سياسة اسرائيل من اجل حوار مع حماس».

وعدد الشروط قائلا «يتعين عليهم الاعتراف بدولة اسرائيل ويتعين عليهم قبول كل الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية ويتعين عليهم الكف عن الدعوة الى تدمير اسرائيل وتفكيك منظمة حماس الارهابية».

وتابع «من غير الوارد ان تقيم اسرائيل حوارا مع حماس من دون تلبية الحركة هذه الشروط».

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي ان مبارك وعد بان يبذل كل جهده من اجل اقناع حماس «بقبول كل شروط اسرائيل».

وكان وفد من حركة «حماس» بقيادة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل زار القاهرة الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع المسؤولين المصريين حول تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة والشروط التي يضعها المجتمع الدولي للتعامل مع الحركة واستمرار دعمه المالي للسلطة الفلسطينية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان مبارك نقل اليه رسالة من «حماس»، قال موفاز «لم آت الى هنا لتلقي رسائل من حماس».

واكد ان «اسرائيل لن تقبل قيام سلطة ارهابية الى جوارها»، في اشارة الى حركة «حماس».

ووجه الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف الذي يقوم بزيارة الى اثينا رسالة صارمة مماثلة وقال «لن تكون هناك مفاوضات مع حماس التي لا تعترف باسرائيل».

ومن جهة اخرى اوضح موفاز انه ابلغ الرئيس المصري بالهجوم الاخير لحزب الله على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

وقال «نحن نعرف ان سورية وايران تدعمان حزب الله وهدفهما تحويل اهتمام الاسرة الدولية عن سورية الى الحدود اللبنانية الاسرائيلية»

واعتبر ان سوريا تخضع لضغوط امريكية وغربية «لانها تدعم الارهاب وتموله».

وتابع «ان هدف حزب الله هو فتح جبهة ثانية ضد اسرائيل».

وكان حزب الله شن في الثالث من شباط/فبراير الجاري هجوما في منطقة مزارع شبعا الواقعة على الحدود بين لبنان وسورية واسرائيل بعد استشهاد راعي غنم لبناني برصاص اسرائيلي. ورد الجيش الاسرائيلي على الهجوم ما ادى الى تصعيد التوتر في المنطقة الحدودية.

واكد موفاز انه اتفق مع الرئيس المصري على بدء «حوار استراتيجي واقامة تعاون بين اجهزتنا الامنية» في مجال مكافحة الارهاب.

واوضح ان هذا الحوار سيبدأ «خلال الشهور المقبلة» من دون ان يحدد آليته.

القدوة يدعو الى مواصلة المساعدة الدولية للفلسطينيين رغم انتصار «حماس»

شتاينماير: المباحثات مع السلطة لم تقدم اجابة للاسئلة المطروحة بخصوص المرحلة المقبلة

■ رام الله ـ من ناصر ابو بكر: دعا وزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة في ختام لقاء مع نظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير امس الثلاثاء الى مواصلة المساعدة الدولية للفلسطينيين رغم انتصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الانتخابات.

وقال القدوة في مؤتمر صحافي مشترك مع شتاينماير ان «مساعدة الشعب الفلسطيني يجب ان تستمر أيا كان الحزب الذي سيشكل الحكومة».

واضاف «يجب ايجاد حل يسمح للاسرة الدولية بالتوفيق بين مواقفها السياسية ومواصلة المساعدة للفلسطينيين»، ملمحا بذلك الى رفض اوروبا والولايات المتحدة الحوار مع «حماس» ما لم تتخل عن الكفاح المسلح.

واعتبر القدوة ان زيارة الوزير الالماني «تعبر عن الاهتمام الالماني بالشعب الفلسطيني وسلطته الفلسطينية» وانها «تأتي في ظروف معقدة وصعبة وقد شكلت هذه الظروف محور مباحثاتنا».

واوضح انه «تم الاتفاق على ايجاد الوسائل اللازمة لدعم الشعب الفلسطيني ودعم الحكومة الفلسطينية الانتقالية الحالية»، مضيفا انه بخصوص الحكومة القادمة «فاننا سنرى كيف ستسير الامور حيث يجب عليها ان تتبنى البرنامج السياسي للسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وليس مواقف وبرامج الاحزاب التي ستشكل هذه الحكومة» كما اضاف.

وطالب القدوة المجتمع الدولي» بان لا يغفل عن الممارسات والتصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والتي كان آخرها عزل منطقة الاغوار وشمال الضفة عن باقي الاراضي الفلسطينية بالاضافة الى مواصلة بناء الجدار العازل والمستوطنات». واعلن ان هذه «الممارسات تقطع الطريق امام التوصل لحل سلمي على اساس دولتين لشعبين» مؤكدا «انها تدمر حياة الشعب الفلسطيني بغض النظر عن نظرة المجتمع الدولي للجهة السياسية التي تقود الحكومة الفلسطينية القادمة».

من جانبه قال شتاينماير ان «من الصعب الاتصال مع حكومة مشكلة من قوى سياسية لا تعترف باسرائيل وجميع الاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل».

واضاف «نأمل ان يتضمن الخطاب الذي سيلقيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس عند تنصيب المجلس التشريعي تحديد معالم السياسة الفلسطينية القادمة حيث اننا لم نجد خلال مباحثاتنا اليوم (امس) مع السلطة الفلسطينية اجابة لكل الاسئلة المطروحة الان بخصوص المرحلة المقبلة».

وقال «اننا نأمل ان توجد حلول في الفترة القادمة وان يتم المضي قدما في عملية السلام والتعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وقيام دولتين فلسطينية واسرائيلية جنبا الى جنب».

وجدد الشروط الالمانية للتعامل مع حركة حماس وهي «اعتراف الحركة باسرائيل ونبذ العنف والاعتراف بكل الاتفاقيات التي وقعتها السلطة مع اسرائيل» وقال «سندعم الحكومة الحالية لكننا لم نتخذ قرارا من الحكومة القادمة بعد». والتقى شتاينماير رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في المقر العام للسلطة الفلسطينية. لكن حركة «حماس» رفضت الشروط الالمانية وقال عضو المجلس التشريعي عن الحركة احمد مبارك «موقفنا ثابت ولن نقبل ان توجه الدعوات لنا للاعتراف بالاحتلال في الوقت الذي يتنكر فيه هذا الاحتلال لحقوق شعبنا وليس عدلا ان ان تتم ممارسة الضغط علينا ولا يتم الضغط على اسرائيل التي تحتل ارضنا».

واضاف «هذا موقف منحاز ونطالب العالم ان يضغط على اسرائيل للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني عندها سنتحدث عن توفير الامن والهدوء في المنطقة عبر هدنة طويلة الامد مع اسرائيل». وشدد على «انه لن يستطيع احد فرض عزلة دولية علينا، وعلى العالم ان يحترم خيارات الشعب الفلسطيني ويتعامل معها، وان فرض عزلة على الشعب الفلسطيني يعني انفجارا جديدا في المنطقة». وكان الوزير الالماني اعلن انه لا يعتزم لقاء اي مسؤول في حركة «حماس» وقد اكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت خلال لقائه معه في القدس ان المانيا لن تجري اتصالات مع «حماس» قبل تخليها عن العنف. اف ب

وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير مع نظيره الفلسطيني ناصر القدوة في رام الله امس (رويترز)

اسرائيل تستأنف قصفها المدفعي لشمال قطاع غزة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

استأنفت المدفعية الاسرائيلية امس الثلاثاء قصفها لشمال قطاع غزة، فيما واصل الطيران الحربي الاسرائيلي اختراق حاجز الصوت في سماء القطاع مخلفا ضجة قوية اشبه بانفجارات لاثارة الرعب في صفوف المواطنين.

ووصف بعض الاهالي لـ«القدس العربي» في اتصال هاتفي الاصوات الناتجة عن اختراق حاجز الصوت بأنها «اصوات رهيبة وعالية مثل اصوات انفجار الصواريخ»، مشيرين الى ان اختراق الطائرات الاسرائيلية لحاجز الصوت «يكسر زجاج النوافذ ويثير الهلع في صفوف المواطنين وخاصة الاطفال والنساء» نتيجة الصوت القوي الذي ينتج عن اختراق حاجز الصوت. ويأتي اختراق حاجز الصوت من قبل الطيران الحربي الاسرائيلي مترافقا مع قصف بالمدفعية للمناطق المأهولة في مدينة غزة، ومنطقة جباليا شمال قطاع غزة.

وذكرت مصادر فلسطينية في غزة ان عمليات القصف تواصلت منذ ساعات الفجر الأولى حتى ساعات ظهر امس، وسمع دوي انفجار أكثرمن عشرين قذيفة استهدفت المناطق المأهولة في شمال وشرق قطاع غزة.

وذكرت مصادر محلية أن القصف الاسرائيلي استهدف شقة سكنية بأبراج العودة، تعود ملكيتها للمواطن أدهم المصري، كما قصفت المدفعية الاسرائيلية محيط مستشفى بلسم، ومنطقة تل الزعتر قرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، ان عمارة سكنية في بلدة بيت حانون بشمال قطاع غزة، اصيبت صباح امس بقذيفة مباشرة جراء القصف المدفعي الاسرائيلي المستمر على البلدة منذ ساعات الصباح، مما ادى الى الحاق اضرار جسيمة بشقتين دون وقوع اصابات.

واطلقت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على طول الحدود الشمالية لقطاع غزة امس عدة قذائف مدفعية تجاه اراض فلسطينية خالية تدعي اسرائيل انها تستخدم من قبل المقاومين الفلسطينيين لاطلاق الصواريخ محلية الصنع على المدن والبلدات الاسرائيلية المحاذية للقطاع .

وقالت مصادر اسرائيلية ان صاروخ قسام سقط صباح امس على بلدة سديروت جنوب اسرائيل دون ان يوقع اصابات، موضحة ان موقعا عسكريا اسرائيليا شرق مدينة دير البلح تعرض لقصف صاروخي من قبل نشطاء فلسطينيين.

وادعت مصادر الاحتلال ان القصف استهدف مناطق اطلاق القذائف الصاروخية على المستوطنات الاسرائيلية المحاذية للقطاع.

وتصر الجهة الاسرائيلية على ان استئناف القصف يأتي في اطار نشاطات الجيش الاسرائيلي الهادفة الى منع استمرار اطلاق القذائف الصاروخية من شمال القطاع باتجاه النقب الغربي. في تلك الاثناء أعلنت كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكري لحركة فتح أن إحدى المجموعات التابعة لها قصفت مستوطنة كفار عزة شرق قطاع غزة بثلاثة صواريخ من نوع أقصى 101 المطور. واكدت الكتائب ان القصف يأتي رداً على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية، متوعدة بأن تبقى أسلحتها مشرعة بوجه الاحتلال حتى رحيله من الأراضي الفلسطينية.

ومن جهتها أعلنت لجان المقاومة الشعبية امس مسؤوليتها عن إطلاق ثلاثة صواريخ محلية الصنع باتجاه الموقع العسكري الإسرائيلي قرب صوفا شرق مدينة رفح .

وقالت اللجان ان عمليات القصف تأتي تأكيداً على رفض أي هدنة أو تهدئة مع الاحتلال الذي لا يعرف سوى لغة القتل والدمار وردا على عمليات الاستهداف التي تقوم بها قوات الاحتلال للمواطنين العزل، وقادة فصائل المقاومة.

وكانت الشابة الفلسطينية فاطمة ابو مساعيد وهي في العشرينات من عمرها استشهدت امس الاول برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من معبر كوسوفيم، وقالت مصادر فلسطينية ان عيارا اخترق رئتيها وادى الى وفاتها على الفور.

وفي الضفة الغربية اعلنت مصادر اسرائيلية ان قوات الاحتلال اعتقلت الليلة قبل الماضية وصباح امس 19 فلسطينيا في انحاء متفرقة من مدن الضفة الغربية خلال حملات مداهمات وتفتيش شنتها هناك.

تشييع جثمان الشهيدة فاطمة ابو مساعيد في دير البلح بقطاع غزة امس (ا ف ب)

عباس يحول مسؤولية مؤسسات اعلامية الى مكتب رئاسة السلطة مباشرة

■ غزة ـ يو بي آي: قال مصدر فلسطيني مطلع امس الثلاثاء أن الرئيس محمود عباس اصدر خلال الاسبوع الحالي عدة مراسيم رئاسية، حول بموجبها مسؤولية عدد من مؤسسات السلطة الفلسطينية الاعلامية الى مكتب رئاسة السلطة الفلسطينية مباشرة.

وقال المصدر ان المرسوم الرئاسي الاول يتعلق بنقل مسؤولية هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية، من وزارة الاعلام الى مكتب الرئيس، كما صدر مرسوم اخر بنقل صلاحية مسؤول الهيئة العامة للاستعلامات ايضا من وزارة الاعلام الى مكتب الرئيس عباس.

وأضاف المصدر أن مرسوما آخر صدر حديثا يقضي بإعادة مسؤولية وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) من وزارة الاعلام الى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الجهة التي أنشأتها في عام 1972.

وكان الرئيس عباس قد نقل العام الماضي مسؤولية الوكالة من مكتبه الى سلطة وزير الاعلام الفلسطيني السابق نبيل شعث.

جندي اسرائيلي يطلق النار على طالب فلسطيني

■ الخليل ـ قنا: أصيب طالب فلسطيني من مخيم العروب بجروح في وجهه امس بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه خلال قيامهم بتفتيش حافلة تقل طلابا من مدرسة (بيت أمر) بشمال مدينة الخليل بالضفة الغربية وأفادت مصادر محلية أن جنود الاحتلال المتمركزين على مدخل المخيم أوقفوا الحافلة وأجبروا الطلبة الذين يستقلونها على النزول منها بحجة تفتيشهم بادعاء وجود حجارة وزجاجات حارقة بحوزتهم.

وأضافت المصادر أن الجنود أمروا الطلبة بالعودة الى الحافلة بعد تفتيشها دون أن يعثروا على شيء بداخلها وأمروهم باغلاق النوافذ، وفجأة وبينما كان الطلبة يغلقون نوافذ الحافلة أطلق جندي رصاصة من سلاحه على الطالب علاء محمد أحمد الجابري (17 عاما) ما أدى الى اصابته في وجهه بجراح وصفت بالخطيرة.